الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قســـم: اللغة و الأدب العربي .

أدبية الخطاب السمعي حصة الإذاعية أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : أدب حديث و معاصر

اعداد الطلبة :

أوبيرة دعاء نفيسة

قويدري عواطف

تحت اشراف الاستاذة :

د.كلثوم مدقن

الموسم الدراسي:2022/2021

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع:

إلى القدوة الأولىَ، إلى من كللها الله بالهيبة والوقار، وعلمتنا العطاء بدون إنتظار

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، إلى اللوحة الفنية المستوحاة من لؤلؤة ربانية إلى

الكلمة التي تحمل في طياتها جل معاني الحب والحنان إلى من كان دعاوها سر

نجاحنا وحنانها بلسم جراحنا إلى أغلى الأحبة .....أمي العزيزة وأبي الغالي ....حفظهما

الله ورعاهما....اسأل الله أن يوفقنا لبرهما

والى رياحين حياتي إخوتي الغواليِ

إلى أستاذتنا الفاضلة مدقن كلثوم لها منا خالص الثناء والشكر على كل ما

قدمت لنا في مراحل دراستنا ....وفقها الله

إلى الأخوات التي لم تنجبهم أمي وهم أصدقائي جميعاً ،ومن تحلو بإخاء وتميزو

بالوفاء سعدت برفقتهم في مشوارالدراسة أدامهم الله لي رونقاً في حياتي

إلى هؤلاء جميعاً أهدي لهم هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

الحمد لله أتم الحمدو أوفاه.....حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، ياربِ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فأنت المعلم الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم

وأفضل الصلاة والسلام ،الأتمان الأكملان، على خير الورى ونبي الهدى سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

ـ أما بعد:

فإن من تمام شكرنا نعمة الله علينا، في هذه المذكرة يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى يد الإنعام والإكرام التي إمتدت إلينا : تعليماً و تفهيماً تدريساً و تأسيساً توضيحاً و تصحيحاً بفضل إشرافه وتوجيهه، في عطاء مبذول وجهداً موصولٍ إلى المشرفة الدكتورة الفاضلة مدقن كلثوم نسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء وان يبارك في عمرها وعلمها في جميع الأوقات مع رفيع الدرجات، في هذه الحياة وفي روضات الجنات وفقها الله ودام تألقها، كما نتوجه بخالص الشكر العميق والثناء إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في جامعة قاصدي مرباح ورقلة واخص بالذكر كلية الأداب واللغات قسم الأدب العربي، وكل من ساندنا بدعواته الصادقة وتمنياته المخلصة.

أشكركم جميعاً فجزاكم الله عنا خير الجزاء..... وأتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم

مقـــــدمة

الأدب هو فن تعبيري عن تجارب الأقوام والأمم وبيان لكل أفراح وأتراح، فلكل مجتمع له أدبه الذي يجسد ذوقه وشخصيته وبالأخص تقاليده وبيئته فهو ترجمان للأبعاد الإنسانية بشتى مجالاتها كالبعد النفسي والإجتماعي وديني وثقافي ...فالأدب العربي هو ترجمة لفكر العرب وخصالهم، حيث منذ القدم الأدب يجري في نفوس العرب و أرواحهم مجرى الدم في العروق، ومن الفنون الأدبية الرائجة عربيا وحتى عالميا فن **الخُطب** أو **الخطابة** فهو نوع مستقل لاقى اهتمام كبير من قبل الباحثين حيث بات الخطاب من المصطلحات الهامة والبارزة مما له علاقة بالإنسان ومحيطه، كون أن وظيفته تتمثل في التعبير عن مقاصد المتكلم التي تهدف إلى التأثير و الإقناع.

ومع مرور الوقت نما مصطلح الخطاب وتزواج كغيره من المصطلحات مع تكنولوجيا الحديثة ووسائل الإتصال والإعلام فظهرت أنواع من الخطابات كالخطاب التلفزيوني والإشهاري و الخطاب السمعي الذي هو محل دراستنا.

حيث يعتبر الخطاب السمعي ممارسة إجتماعية قابلة لتغير والتطور كسائر الممارسات الموجودة في المجتمع فهو دلالة تتضمن معاني الخطابة ، فقد تأثر الخطاب السمعي على إختلاف أصعدته وتباين مجالاته ومنطلقاته الفكرية والمعرفية، بظهور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال إذ أصبح يزامن عصر ما بعد الحداثة.

ولذلك أردنا لهذا البحث أن يكون موسوما بـــ :

-أدبية الخطاب السمعي حصة إذاعية أنموذجا

وسنحاول من خلاله الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي حصرناها في إشكالية التالية :

ماهي عناصر الجمال في الخطاب السمعي ؟

وعلى إثر هذه الإشكالية يمكننا أن نسأل أيضا :

1- ماهي نظرة العرب والغرب للخطاب ؟

2- ما مفهوم الخطاب الإذاعي؟

3- وهل أضاف عنصر الصوت والكلام جمالية للخطاب السمعي؟

4- وما مدى تأثير دلالة الكلمة على الخطاب السمعي ؟

ومحاولة منا الإجابة عن هذه الإشكالات اعتمدنا المنهج السيميائي لاستنطاق الخطاب السمعي مع استئناسنا بالمنهج الأسلوبي في الفصل الثاني لتحليل جماليات الكلام في الخطاب السمعي.

وفي ظل ما طرحنا من تساؤلات ارتأينا أن تكون خطة العمل مبناها من فصل أول وفصل ثان إضافة إلى مقدمة وخاتمة .

أما الفصل الأول والمعنون بـــ : عتبات اصطلاحية حاولنا فيه تقديم وتقريب المفاهيم التي سنتطرق إليها في الفصل الثاني لذلك جاء مشتملا على ثلاث عناصر: مفهوم الخطاب، مفهوم الإذاعة، مفهوم الخطاب الإذاعي .

أما عن الفصل الثاني الموسوم ب: مقاربة سيميائية جمالية للخطاب السمعي التي تضمنت العناصر التالية: سيميائية التواصل، سيميائية الثقافة، جمالية الصوت، التأثير الدلالي للكلمة، جمالية الكلام .

وقد حملتنا مجموعة واسعة من الأسباب لإختيار هذا الموضوع، منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي فأما الذاتية منها تتمثل في :

1- دراسة ظاهرة جديدة و الإبتعاد عن المواضيع المبتذلة والمستهلكة بكثرة .

2- مواكبة العصر وتماشيا مع التخصص الذي إخترناه (أدب عربي حديث ومعاصر)

أما الأسباب الموضوعية المتعلقة بالموضوع تتجلى في :

1- دراسة الخطاب السمعي الذي أصبح له تأثير كبير على المجتمع

2- بيان تمازج الأدب مع وسائل الإتصال والإعلام .

3- إبراز وجهات النظر و رؤى المتعددة لمفهوم الخطاب .

لم تكن المذكرة مجرد ممر عبور لنيل شهادة الماستر بالنسبة لنا فقط، بل وفي كل جزئية منها كنا نكتبها بكل حب وإستمتاع، يمكن إرجاع ذلك إلى سبب إختيارنا لموضوع جديد ومتميز عن غيره من الموضوعات، الذي كل ما بوحنا به لشخص من أهل الكلية (كلية اللغات والأدب العربي) قابلنا بنفور وتخويف من الصعوبات التي ستقابلنا أثناء الدراسة مما رفع لدينا شعور التحدي والمسؤولية لإتمامه بكل ما أتينا من قوة، فبالرغم من أنه كان محفوفا بالعديد من الصعوبات أهمها نقص المصادر والمراجع خصوصا في الجانب المتعلق بالخطاب السمعي حيث إعتمدنا على الجرأة في تقرير جانبه النظري، وكذا ضيق الوقت والإضطراب العام وبالخصوص (كورونا وإجراءاتها الصحية) الذي شهدته الجامعة في الآونة الأخيرة كغيرها من المؤسسات بما فيها الإذاعة، كما نشكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة مدقن كلثوم التي تفضلت بقبول الإشراف على بحثنا والحرص على إنجازه في الوقت المحدد، فعلى الرغم من مشاغلها الكثيرة لهذا العام خصصت لنا جزء من وقتها، وفادتنا بتوجيهات ونصائح كانت بمثابة اللبنة الأولى في مبنى البحث، فلها منا جزيل الشكر والإمتنان، وفي النهاية أتقدم بالشكر إلى **كل** من ساعدنا في إتمام بحثنا من أساتذة والطلبة زملاء حتى ولو بكلمة طيبة أوإبتسامة صادقة مشجعة ومطمئنة.

الطالبتين

دعاء وعواطف

20/06/2021

الفصل الأول

عتبات إصطلاحية

ماهية الخطاب :

يحتل الخطاب موقعا محوريا في جميع الدراسات التي تهتم بالإبداعات الأدبية والأبحاث الألسنية وذلك بسبب تعدد الموضوعات والقضايا التي يتناولها مما أدى إلى صعوبة حصر مفهوم الخطاب في تعريف محدد بسبب الخلفيات المعرفية والمذاهب الإيديولوجية لكل باحث و مفكر، حيث حاولنا رصد أهم التعاريفات الخاصة بمصطلح "الخطاب" باختصار لدى المعاجم اللغوية والنقاد العرب والغرب، ثم قمنا بعرضها على النحو الآتي :

مفهوم الخطاب لدى العرب :

جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم معنى" خاطب: خاطبه مخاطبة و خطابا : تكلم معه ، والخطب : الشأن التي تقع فيه المخاطبة " [1] ، و لقد ورد لفظ الخطاب في القرآن الكريم إثنتي عشرة مرة نستحضر منها في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم :

"وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا "(63)

وفي قوله :" كذلك رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37)" .

وأيضا : " وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (20).

و ورد في لسان العرب لإبن المنظور : "الخطاب و المخاطبة : مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا ، و فصل الخطاب : أن يفصل بين الحق و الباطل و يميز بين الحكم و ضده" [2]

[1] مجمع اللغة العربية : معجم ألفاظ القرآن الكريم . الهيئة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1996 م ، المجلد 2 ، مادة خطب .

[2] إبن المنظور : لسان العرب، طبعة دار الجيل و دار لسان العرب،بيروت ، 1988م ، مجلد 2، ص 856.

وعن معجم الوسيط وردت كلمة الخطاب بمعنى" الكلام و الرسالة "[1]

اصطلاحا :

يورد الزمخشري في كتابه أساس البلاغة مايلي :" خطب : خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام ... وكان يقوم الرجل في النادي في الجاهلية فيقول : خطب ... و إختطب القوم فلانا : دعوه الى ان يخطب اليه ...وتقول له : أنت الأخطب البين الخطبة ، فتخيل إليه أنه ذو البيان في خطبته ".[2]

ومن منه نستنتج أن الخطاب لدى الزمخشري هو مرادف للفظة الكلام .

ويذهب إبن خلدون الى" أن الكلام الذي هو العبارة و الخطاب إنما سره و روحه في إفادة المعنى ، و أما إذا كان مهملا فهو كالموت الذي لا عبرة به ".[3]

ونفهم إذن من كلام ابن خلدون ان الخطاب لا يكون خطابا إلا بوجود المعنى .

كما قد" دلل التهناوي على الأصول الشفهية للمصطلح محاولا إخراج لفظ الخطاب من كل مايعتمد على الحركة والإيحاء و الإشارة كوسائل للإفهام ، كما أخرج ايضا المهمل من الكلام و كل كلام لا يقصد به في الأصل إفهام السامع ".[4]

فالخطاب حسب التهناوي هو علاقة وظيفية تواصلية بين المتكلم و المتلقي تقوم على الإيحاء و الإشارة و الحركة .

لدى الغرب :

---

[1]معجم اللغة العربية : معجم الوسيط . أخرجه إبراهيم مصطفى و آخرون ، دار الدعوة ،اسطنبول ، 1989م ، ص243.

[2]الزمخشري. أساس البلاغة. ط1.بيروت :1992م ، مادة (خ ط ب) ص 167،168 .

[3] المقدمة ، ابن خلدون ، الدار التونسية لنشر ، تونس، د . ط ، ج 2 ، ص748 .

[4]ينظر التهناوي . كشاف إصطلاحات الفنون . تحقيق لطفي عبد البديع . مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1972م ص 175.

بداية مع الفيلسوف اليوناني آرسطو الذي بالنسبة إليه الخطاب هو عبارة نشاط شفهي يحاول فيه المتحدث إيصال فكرته للمستمع " ويعتبر آرسطو من المفكرين الفلاسفة الذين إهتموا بالخطاب إهتماما مباشرا إذ لم تحظى البشرية بكتاب مثل كتاب الخطابة الذي يرى فيه أن فن الخطابة وسيلة للإقناع و أسلوبا في التواصل "[1]

ويمكن تلخيص قوله في المخطط الآتي :

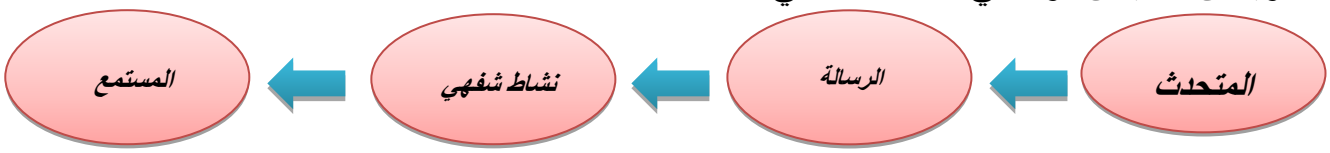

فإذن حسب مفهوم الخطاب لدى آرسطو نستنتج أن الخطاب يقوم على ثلاث عناصر رئيسية وهي كالتالي :

+ الخطيب (القائل أو المرسل) .

+الخطبة (القول فيه ،الموضوع ،الوسيط ، الرسالة).

+المتلقي (المستمع ، المرسل إليه، المستقبل) .

و عند الحديث عن شيء له علاقة باللغة او اللسانيات لا يسعنا إلا المرور برائد و مؤسس اللسانيات البنوية فرينارد دي سوسير

[1] ينظر : الخطابة ، آرسطو ، ت : عبد الرحمان بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1959 م ، ص.9

9 ينظر : المحاضرات في الألسنية العامة ، دي سوسير ، يوسف الغازي و مجيد الناصر، المؤسسة الجزائرية لطباعة ، 1986 م ، ص23.

الذي لم يتطرق إلى الخطاب بشكل مباشر بل تناول إشكالية التخاطب عند الإنسان فبادر إلى تجاوز العملية التي تفترض مرسلا ومرسل إليه وكلمات متبادلة بينهما [1]

يرى جاكبسون العالم اللغوي الروسي أن الخطاب مايميزه هو الوظيفة الشعرية للكلام وليس أي شيء يقع خارجه ، وتعد خطاطة جاكبسون لعناصر الواصل اللغوي مرحلة شديدة الأهمية في ظهور مفهوم الخطاب و تطوره

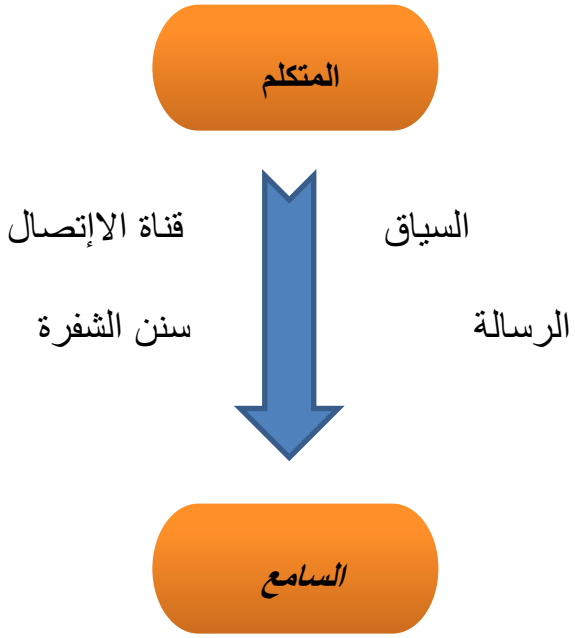

إنطلاقا من خطاطة جاكبسون نستنتج التالي :

1 الرسالة : هي العنصر الأساسي في الخطاب ويقصد بها موضوع الذي تم نقله من المتكلم إلى السامع .

2 المتكلم : هو مصدر الرسالة التي ترسل للمرسل إليه .

3السامع : هو مستقبل الرسالة ولا تقتصر وظيفته عند هذا وحسب بل هو المسؤول على فهم وترجمة الإشارة و تأويلها .

4 قناة الإتصال : تعتبر همزة وصل بين طرفي الإتصال و مهمتها المحافظة على التواصل قائما .

5 السنن أو الشيفرة : هي عبارة عن رموز وعلامات لتكوين الرسالة حيث يتوجب على المرسل اليه ان يتوفر عنده معجم لساني لفهمها .

6 السياق : لايمكن فهم أي الرسالة الا بالرجوع الى السياق التي كتبت فيه حيث يساعد المتلقي على استعاب الرسالة .

وبعد إستعراض آراء النقاد العرب و الغرب الأقدمين منهم و المحدثين نجد أن كل دارس عرف الخطاب بمفهوم وفق إتجاهاته ايديولوجية فأصبح من صعب تحديد مفهوم واحد شامل لمصطلح الخطاب و هذا ما أيدته سارة ميلز في كتابها الخطاب حيث ترى أن " وضع تعريف موحد للخطاب عملية معقدة لأن من ناحية أغلب الباحثين الذين يستعملون المصطلح لا يحددون أي من تعاريفه هم بصدد التعامل معه ، ومن ناحية

أخرى فإن العديد من الباحثين الذين يصغون التعريفات إنطلاقا من توجهات معينة يقومون بتغييرها أو بإدخال تعديلات عليها .أي ان تعريف الخطاب غير ثابت الأمر الذي أدى الى تداخله مع جملة من المصطلحات الأخرى مما خلق لبسا في تحديد المفاهيم و التفرقة بينها [1].

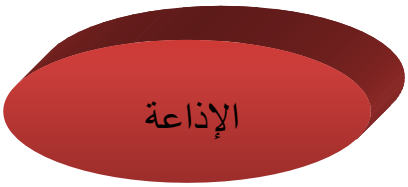

مفهوم الإذاعة :

1- **لغة** : تطلق على الدار التي تنشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي ، أذاع يذيع الخبر أي نشره ، إذاعة السر أي إفشائه [2]

2- **إصطلاحا** : تعني إرسال و إستقبال الكلمات و الإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا [3]

و يمكن تعريف الإذاعة بأنها الإنتشار المنظم و المقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية و ثقافية و تعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون

[1] ميلز ، سارة . الخطاب. ت : يوسف بغول . قسنطينة : م البعث : 2004 م.ص 1 .

[2] أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتب بيروت، لبنان ، ص210.

[3] هناء حافظ بدوي، وسائل الإتصال في الخدمة الإجتماعية و المجتمعات النامية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001، ص 129

المنتشرون في شتى أنحاء العالم – فرادى وجماعات – بإستخدام أجهزة الإستقبال المناسبة.[1]

الخطاب الإذاعي :

" لكل وسيلة تعبير ، لغة خاصة بها . ولغة الإذاعة المسموعة هي الأصوات التي تصل إلى عقول الناس و تؤثر في وجدانهم ، ولغة الاإذاعة المسموعة هي الأصوات التي تفهمها الأذن ، و لذلك فإن الكتابة للراديو تتم باللغة التي يستعملها الناس ، ويكون الكلام مكتوبا للحديث وليس للقراءة حتى يبدو تلقائيا . ومعنى هذا أن الكاتب الإذاعي يتوخى البساطة في كل ما يكتبه من خلال استخدام الكلمات البسيطة النطق ، الواضحة الألفاظ ، المألوفة الاستعمال .[2]

مفهومه: حسب ما عرفته الأستاذة صافية كسا س في مقالتها المعنونة ب " لغة الخطاب الإذاعي الصوتي و المرئي و تأثيرها على المجتمع " على أنه " يطلق هذا المصطلح على المادة الكلامية التي تعرض لموضوع معين يوجهه أحد المتخصصين إلى جمهور المستمعين و المشاهدين من خلال الإذاعة الصوتية أو المرئية . ويعرف أحيانا

[1]إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة ، 1985 ، ص256

[2]صافية كسا س ،لغة الخطاب الاذاعي الصوتي والمرئي وتأثيرهما على المجتمع ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزوو ،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ،العدد رقم 09ديسمبر 2014،ص85 .

بالحديث المباشر نظرا لأن المتحدث يلتزم فيه أسلوب السرد و يتوجه بأفكاره و آرائه الى المستمع مباشرة فيما يشبه المحادثة الشخصية (شلبي ، ك . 2008 : 97) ؛ وقد يكون هذا الحديث دينيا أو سياسيا ، إقتصاديا أو إجتماعيا ، علميا أو أدبيا، فنيا ، رياضيا ، تاريخيا أو عسكريا .... ، وفي كل الحالات فإنه يكون بمثابة معلومات و معان و أفكار ، قد يتضمن كذلك مقترحات و لآراء ، و وجهات نظر حول الموضوع أو القضية المطروحة"[1].

و قد شرح العلامة عبد الله العلايلي مفهوم الخطاب الإذاعي على أنه " إبلاغ الصوت الأسماء – الأداء بمخارج الحروف ، وتكييف الصوت حسب المقامات ، و إنطاق الإشارة بالكلام على صورة توضح ألفاظه و معانيه " (فاروق ، س – 1997 : 11) " [2].

مميزاته :

" تمتاز الكتابة للراديو بالإيجاز و الصراحة و الإتجاه المباشر نحو الهدف . ذلك أن الكاتب عليه أن يلقي بموضوعه في الوقت بدون زيادة ولا نقصان ، ولهذا يبحث

[1] المرجع السابق

[2] صافية كساس ، لغة الخطاب الإذاعي الصوتي و المرئي و تأثيرها على المجتمع ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، العدد 9 ، 2014 ، تيزي وزو .

الكاتب عن أنسب الألفاظ لتعبير عن فكرته ، فكلما كانت الكلمات والعبارات بسيطة و واضحة كلما كانت أكثر بلاغة في إصابة الهدف .[1]

وبهذا نستنتج مميزات الخطاب الإذاعي :

1الإختصار : إستخدام الجمل القصيرة وتجنب التكرار

2الوضوح : إنتقاء الكلمات والعبارات بشكل دقيق

3سلامة اللغة : أي أقرب إلى الفصحى منها إلى العامية

3 – طبيعة اللغة المستعملة في الإذاعة المسموعة :

[1]المرجع نفسه ص 18

الفصل الثاني :
مقاربة سيميائية جمالية
للخطاب السمعي

عرفت الساحة الأدبية العربية العديد من المناهج الحديثة من بينها المنهج السيميوطقي الذي يهتم بالنص الأدبي و الفني بشكل عام على إعتبار أنهما علامات لغوية وغير لغوية و هذا نتيجة الإحتكاك والمثاقفة الغربية عبر الترجمة و غيرها من الوسائل ...

ماهية السيمياء :

أ- لغة : عند البحث في المعاجم العربية نجد مصطلح السيمياء في لسان العرب لإبن المنظور مأخوذة من مادة (س . و. م) حيث قال " وَالسُّومَةُ وَالسِّيمَةُ وَالسِّيمَاءُ وَالسِّيمِيَاءُ: الْعَلَامَةُ." قال الجوهري ت(383ه/1005م): السُّومَة بالضم،العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا "[1]

كما أنه وردت لفظة السيمياء في القرآن الكريم ستة مرات ؛ و مثال ذلك قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم : (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) الآية 29 من سورة الفتح

وكذلك قوله : (وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ) الآية 48 من سورة الأعراف .

ب – إصطلاحا :

فقد عرف العالم اللغوي "فرديناند دوسوسير " هذا العلم ب :(السيميولوجيا تعني بالعلم الذي يبحث عن أنظمة العلامات ،لغوية كانت أم أيقونية أم حركية ،وبالتالي اذا

[1] إبن المنظور ؛ لسان العرب ؛ دار الكتب العلمية بيروت ؛ ط 1؛ 1990؛ م 12 ؛ص312

كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فان السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ حضن المجتمع)[1]

سيميائية التواصل :

خلق الإنسان وخلقت معه حاجته للتواصل مع غيره الكائن البشري ، حيث كانت بداياته مع التواصل على شكل إنفعالات صوتية التي تطورت إلى أن أصبحت علامات لغوية تؤدي وظيفية التبليغ .

حيث أن الإتصال يتمثل في عملية إطلاق (نقل) و إستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر ويمكن تجسيد ذلك في خطاطة رومان جاكسون لعناصر التواصل اللغوي حيث أخذنا الحصة الإذاعية المعنونة ب إستشارات قانونية بإذاعة ورقلة المحلية التي تبث كل يوم أحد على الساعة الثالثة مساءا التي تتطرق إلى مختلف القضايا وكل ما له صلة بالقانون حيث وقع إختيارنا على حصة نوقشت فيها حقوق العمال في الجزائر ، منشطة الحصة أستاذة القانون بكلية الحقوق جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، فكانت النتيجة كالتالي :

---

[1] فرديناند دي سوسير ،محاظرات في الألسنية العامة ،تر :يوسف غازي ،مجيد النصر ،مؤسسة جزائرية للطباعة ،ط1،1986،ص72

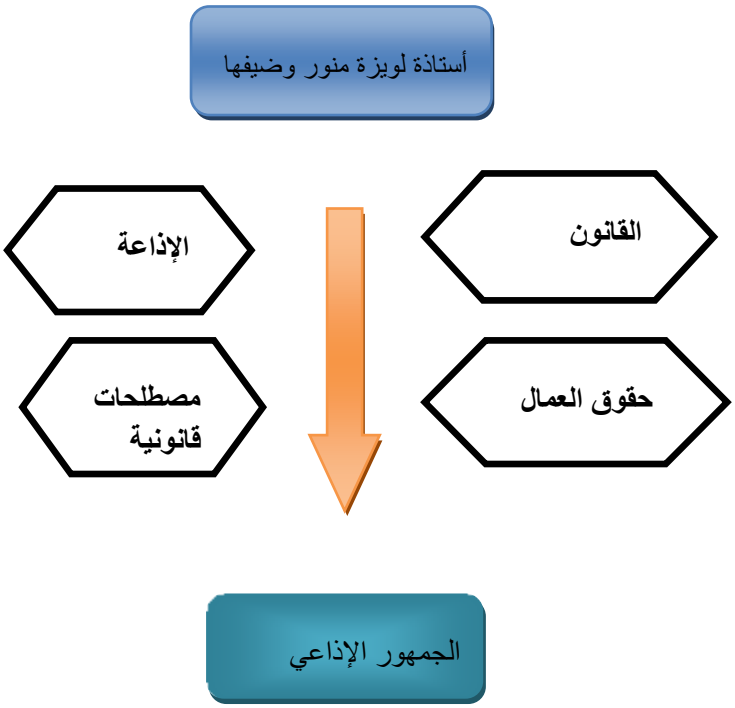

كذلك إخترنا حصة ملفات صحية و أسقطناها على مخطط جاكبسون للتواصل كما يلي :

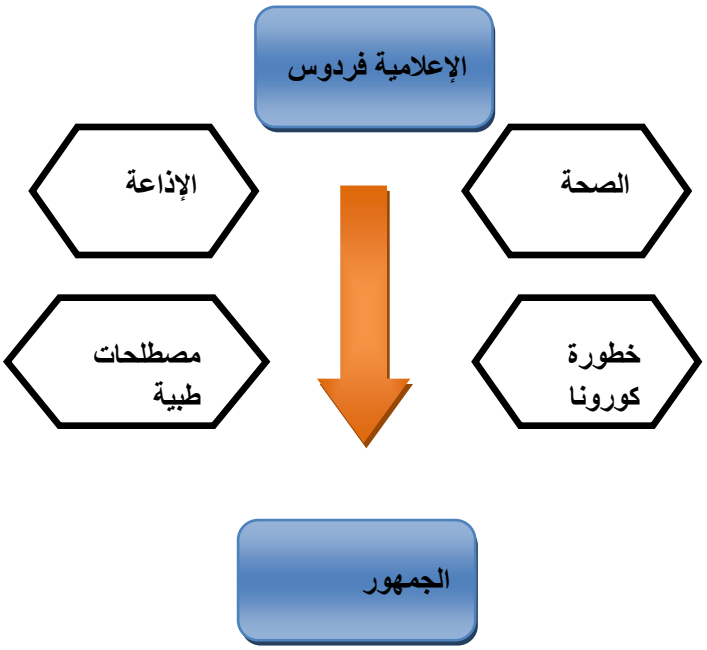

و من أجل التنويع بين السياقات و المواضيع أخذنا حصة ثالثة و هي حصة إخبارية يومية المعنونة ب ضيف التحرير، كما هو موضح أدناه :

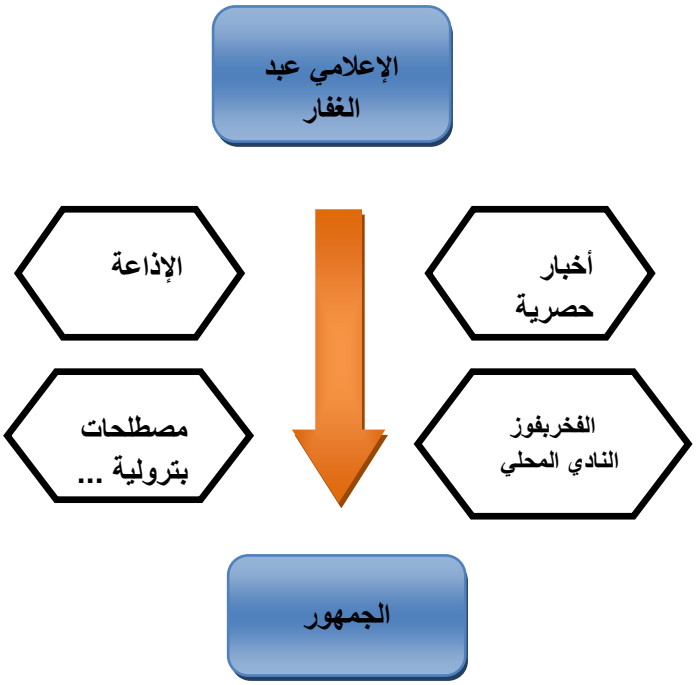

إذن ومما سبق التواصل هو عبارة عن عملية بعث الأفكار و تشاطر المعلومات بين الإنسان ونظيره الإنسان الآخر حيث تتطلب هذه العملية توفر القصد و التبليغ لدى المتكلم ، فالتواصل يرتبط بالأحداث الإجتماعية، حيث تبقى المجتمعات تشترك في حاجتها للتواصل و الحوار مهما إختلفت في أنماطها وطريقة معيشتها وأنظمتها السياسية وثقافتها

وعلى ذكر لفظة ثقافة ، فالعلم السمياء ضرب آخر يطلق عليه مصطلح سيمياء الثقافة .

سيمياء الثقافة :

تعد سيمياء الثقافة أو ما يطلق عليه (سيموطيقا الثقافة) أحد أهم المؤشرات التي يمكن بها معرفة الدلالات والعناصر الثقافية التي تميز مجتمعا ما أو فئة ما، وهي تعنى " بدراسة الأنظمة الثقافية الخاصة والكونية، وإستجلاء مظاهر المثاقفة والتهجين والتعددية ورصد أنظمة التواصل عند الشعوب البدائية والمتحضرة. وتهتم سيمياء الثقافة بالبحث عما يوحي به وإليه الأثر الأدبي، من خلال ما يضيفه المحلل السيميائي على الخطاب، ودور السياق الثقافي أو الإجتماعي في تشكيل المعنى . ومن مجالات إشتغال السميائيات الثقافية مجال تأويل علامات الخطاب بناءا على مرجعياته . وما اللغة هنا إلا كائن حي ينبني على أساس تعالقات وتشبيكات تتبادل أو تتناظر أو تتألف أو تتنافر، وبذلك تنتج الدلالات .وتعتبر اللغة مسرحا سيميائيا تتحرك وتشتغل فيه العلامات، وبما أن اللغة نفسها علامة فإنها تتبادل الحمولات المعرفية مع الثقافة".[1]

ولسيمياء الثقافة علاقة وثيقة بسيمياء التواصل وسيمياء الدلالة ، لكنها تختلف عنهما، خاصة وانها تعنى بالمجال التطبيقي .[2]

وقد أشارا أوسبنسكي ولوتمان " إلى إختلاف واضح في الفحوى الدلالية لمفهوم الثقافة، على إختلاف المراحل التاريخية، وإختلاف من درس هذا الجانب، ويعزو ذلك إلى إختلاف نمط الثقافة نفسها. فلكل ثقافة نمط ثقافي تتميز به عن غيرها من الثقافات" [3].

[1]عبد الفتاح يوسف،سميائيات الثقافة وتحليل الخطاب ، دار المنظومة ،2015 ص 267-268

[2]فيصل الأحمر ،معجم السميائيات ،الدار العربية للعلوم ، 2010 م ص97

[3]محاضرات بوريس أوسبنسكي، ويوري لوتمان ، حول الآلية السيميوطيقية لثقافة ص295.

بما أن محور دراستنا هو الخطاب السمعي فإن ما سنهتم به في هذا العنصر هو اللغة أو بالأحرى اللغة العامية في الحصة الإذاعية على إعتبار أن العامية لها بعد ثقافي بحيث أن لكل منطقة لها مفردات شعبوية تختص بها من دون المناطق الأخرى، لهذا سنركز على المفردات الدارجة في أربع حصص إذاعية:

الحصة الأولى : ملفات صحية

1- الإحتياطات عموما ناقصين شويا سيرتو في المارشي.

2- الغاشي في الكيران.

3- وش راكي .

4- مايروحوش للسبيطار لأن **عيب**.[1]

5- ينهج – يستهزاو بسلامتهم.

6- راح نعاودو – يصرالو مضاعفات .

7- تسجيل عدد الحالات تاع اليوم .

8- نبداو نحوسوا على الحلول.

9- تخليه مايتكاثرش.

10- قاع الناس يعاود يجيهم.

11- قليل لي يسلك

[1] إستعملت اللفظة **عيب** في ظرف "كورونا " لأن المصاب به يستحي أن يعرف الناس أنه مصاب .

12- ميعديش عند طبيب .

13- هاذوهوما برك .

14- ميقدروش يتنفسوا زين [1]

15- ميبقاش

16- يغتانموا الفرصة

17- ديجا

من خلال قراءتنا للمفرادات السابقة نلاحظ أن لها مرجعية اجتماعية خاصة بمنطقة ورقلة ونمط تفكير أفراد المجتمع الورقلي ومثال ذلك قول ضيف الحصة : **مايروحوش للسبيطار لأن عيب.**

كما لاحظنا أيضا إستعمال لفظة **المارشي** و **ديجا** في مداخلات الهاتفية اللتان هما مستمدتان من القاموس الفرنسي فهما من المفردات الشائعة في المجتمع الجزائري بشكل عام بسبب ما خلفه الإستعمار .

الحصة الثانية : إستشارات قانونية

نجد :

1-ترسم أم ليس بعد

2-ماترسمش

3-راحت للجهة المعنية

[1] لفظة **زين** هنا ليس بمعنى الجمال بل هي كلمة من المجتمع الورقلي مرادفة لكلمة **جيد** بالعربية

كذلك نلاحظ أن المفردات العامية في الحصة استخدمت بنسبة ضئيلة بمعدل ثلاث مفردات ذات **مرجعية اجتماعية** ضمن حقل الشغل والعمل وهذا يعود لطبيعة الحصة بحيث أنها حصة قانونية وتسيرها أستاذة قانون مما انعكس ذلك حتى على المداخلات الهاتفية التي كانت باستعمال اللغة العربية بشكل كبير.

الحصة الثالثة : حصة المنتدى – من قسم الأخبار

أحصينا فيها الكلمات العامية ووجدناهن كالآتي :

1- آلو

2 شكون معانا

4-سي سماحي

5- مذابينا

6-وين جات العقلة

7-لعقلة تاع لرماح

8-مافيهاش خلاص تريسيتي

9- راكم تتكلمو فيه

9-فيه الغاز ولا مافيهش

10- فايت خمس سنين ولا ستة قاع

11- مش مربوط بالكهرباء

إستعمال المفردات العامية بكثرة ذات مرجعية اجتماعية ، على عكس الحصة الثانية وذلك بسبب طبيعة الحصة والتي كانت تدور حول إنشغالات المواطنين حول الكهرباء و الغاز ، كما قد إستعملت لفظة **سي** التي هي في المجتمع المحلي تدل على الإجلال و التقدير .

الحصة الرابعة : حصة المنتدى – من قسم الأخبار

1-باش يمولوا المشروع

2-مبروك على ورقلة

3-مبروك على عين البيضة

4-السيد الوزير عطا تعليمات

5-لي رح يكون منجز

6-و رح يغطي الجهة الشرقية

7-يصبح يستفاد بيه ديراكت

8-يعرف بلي قطاع التيجارة ماهوش هو لفلاحة

نلاحظ أن جميع هذه الألفاظ ذات مرجعية إقتصادية وذلك بسبب أن الحصة تدور حول السوق التجاري الجهوي التي سوف تستفاد منه ولاية ورقلة .

بعد رصد معظم المفردات الدالة والموحية على ثقافة المجتمع الورقلي نستنتج أن اللغة العامية قد تكون أفضل ما يميز أي منطقة عن غيرها بدون شك، وللإذاعة فضل كبير على نقل ونشر هذا العنصر الثقافي، فالإذاعة تمثل الجسد القادر على حمل زئبقية الثقافة بشتى أشكالها.

جمالية الصوت في الخطاب السمعي :

إن نبرة صوت الإنسان وإيماءاته قد تكون في أغلب الأحيان أبلغ و أشد تأثيرا من كلماته، فالصوت عبارة عن أثر سمعي ينتج بسبب تذبذبات مغناطسية للجسم تستقبلها الأذن من ثم تبدأ رحلته مع الجهاز السمعي، حيث تعتبر وظيفة السمع من الوظائف الحيوية الأساسية التي يستعين بها الكائن الحي في تعاملاته الحياتية لتترجم فيما بعد على شكل دلالات ومعاني تحويلية .

يرى حسين ووضاح أن " الصوت اللغوي حمل وظيفة تواصلية فضلا عن الوظيفة الجمالية، فهو يكون عاملا مهما في الوصول لتلك الجمالية التي نحس بها عند سماعه، من خلال التنسيق الداخلي الذي يشترط فيه مميزاته، إن لمهارة قوة الصوت أهمية كبرى للمتلقي ما يمكن الإستغناء عنها، كونها المهارة الأولى في تحقيق إلقاء فعال يحقق من خلاله التعبير عن أدق تفاصيل الإبداع وألوانه، ويتحكم بطبقاته الصوتية وإنعطافاته بالشكل الذي يسهم في خلق إنسجام بينه وبين صوته من جهة وبينه وبين المتلقي من جهة أخرى.[1]

فالعلم الذي يعنى بدراسة الصوت ووظائفه داخل التركيب اللغوي والسياق وكشف أثره على ثنائية الإيصال والتواصل هو علم أطلق عليه علم الصوتيات "الفونولوجي" حيث قسم دارسين هذا العلم "الصوت" إلى قسمين الأول طبيعي اما الثاني إصطناعي وهذا

[1] حسين ووضاح ، 2017 ، ص92-94

الأخير بدوره ينقسم إلى فرعين الفرع الأول آلي كصوت المحركات أما الثاني فنقسم الى اتجاهين إنساني وحيواني ... ويمكن تلخيص ما سبق في مخطط ذهني بسيط لتوضيح أكثر :

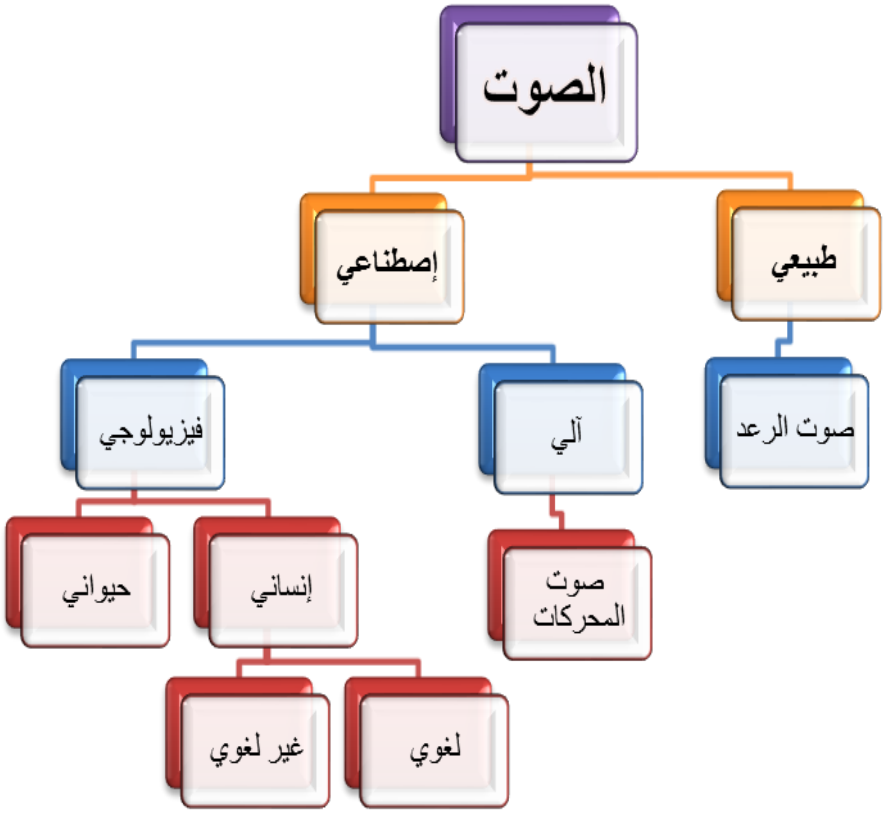

(مخطط أقسام الصوت من كتاب علم الأصوات، كمال بشيرص44)

لا يمكن دراسة المستوى الصوتي و تحليله في خطاب ما من دون العودة إلى الدلالة، ففي علم الصوتيات كل كلام لغوي كان أو غير لغوية[1] له علاقة بالمعنى و دلالة لهذا حاولنا وصف النبر الصوتي في مجموعة من الحصص الإذاعية مختلفة المواضيع لرصد علاقة الصوت بالدلالة فتمخض تحليلنا على النتائج المتمثلة في الجدول الموالي :

1

رقم الحصة	عنوان الحصة	إسم المنشط	موضوع الحصة	وصف النبر الصوتي و دلالته
01	إرشادات قانونية	أستاذة منور لويزة	حقوق العمال	تبدأ الحصة بمقدمة موسيقية (**الإنترو**) حماسية ذات صوت عالي وصاخب تحمل بين إيقاعاتها عنوان الحصة و إسم المنشط، عكس ماتميز به صوت الأستاذة منور الذي كان في البداية يغلبه طابع الحماس لكن بنسبة قليلة دلالة على الترحيب بالمستمعين التي تقتضيه مهنة التنشيط ومكان العمل (الإذاعة)،أما من 1:42 د حافظت الأستاذة على رتابة وثبات صوتها إلى نهاية الحصة وهذا يعود إلى طبيعة ممارسي مهنة القضاء .أما في الحديث عن ضيفها الذي لا يختلف كثيرا عن نبر صوت الأستاذة بحكم أنهما زملاء في نفس الإختصاص و يأتي الفرق فقط بين خشونة صوت الرجل و نعومة صوت الأنثى .
02	ملفات صحية	إعلامية فردوس	سلالة الكورونا الجديدة	بدأت الحصة ب (**الإنترو**) و موسيقى هادئة لإستجلاب المستمعين عكس الحصة السابقة، حيث كانت البداية مع الإعلامية فردوس بصوت حاد ومرتفع الى حد ما يغلبه الطابع الإخباري دلالة على نقل

				الصورة العميقة لخطورة السلالة الجديدة لجائحة كورونا ، ثم نلاحظ تغير في نبرة صوت الإعلامية من حاد إلى أكثر حدة وذلك أثناء قراءتها لإحصائيات تخص عدد مرضى الكورونا في شهر جانفي بالوطن فنلتمس طابع التحذير و التنبيه، أما بالنسبة لضيفها فهو مختص في علم الفيروسات حيث قدم اخر مستجدات فايروس كورونا بنفس طبقة الصوت من بداية مداخلته حتى آخرها دلالة على موضوعية المعلومات و التقارير بدون أي انفعال .
03	الأخبار	الإعلامي عبد الغفار	نيل نادي المحروقات على الجائزة الطلابية	وكالعادة بداية الحصة كانت بموسيقى (الإنترو) هادئة نوعا ما مع القليل من الإيقاعات، بعدها مباشرة يستهل الإعلامي عبد الغفار وهو رئيس تحرير الإذاعة المحلية لولاية ورقلة بترحيب بالمستمعين وبضيفه رئيس نادي المحروقات بجامعة قاصدي مرباح فقد غلبت على طبقة صوته طابع الإخبار و الإعلام وسرعة في إلقاء الكلام بحكم أن الحصة إخبارية التي ما تكون عادة موجزة و مختصرة، أما في الحديث عن ضيفه الذي كان عكسه تماما يتمتع بثبات و هدوء في طبقاته الصوتية

				دلالة على ثقته بنفسه و الفخر بإنجازاته و إنجازات فريقه بعدما حصدوا على الجائزة الدولية للفروع الطلابية للمحروقات.

تعريف الأنترو : بالإنجليزية (intro) وهي إختصار للكلمة اللاتينية (introduction) والتي تعني بالعربية مجموعة من المفردات منها : البداية، مقدمة، إستهلال، تقديم[1] .

[1] الموقع : تعلم اللغة الإنجليزية ، 16-06-2021، 14:43

التأثير الدلالي للكلمة في الخطاب السمعي :

أخذ علم الدلالة إهتماما كبيرا من طرف الدارسين و المفكرين الغربيين والعرب على حد سواء بفضل إسهاماته في إرساء العديد من المفاهيم القديمة والحديثة، مما إستوجب علينا التوقف أمام ماهية هذا العلم قبل مواصلة دراستنا التطبيقية.

أ – الدلالة عند المحدثين الغرب :

عرف "إستفين أولمان" الدلالة بقوله: " العلاقة المتبادلة والمدلول علاقة تمكن كل واحد منها من إستدعاء الآخر و يعرف دي سوسير علم الرمز بأنه العلم الذي يدرس الرموز بصفة عامة، ويعد علم اللغة أحد فروعه".[1]

ب – الدلالة عند المحدثين العرب :

يعد علم الدلالة في بعض اللغات طريقا إلى معرفة أسرار اللغة، و طرائقهما الخاصة في تنمية الأشياء و تطور ألفاظها ومعانيها ووسيلة لمعرفة عقلية الشعب الذي يتكلم بها وبيئته وعاداته ومراحل تفكيره[2]

جاء في تعريف رمضان عبد التواب بأنه : " العلم الذي يدرس دلالة الألفاظ وحياة الكلمات عبر العصور اللغوية المختلفة و ما أصابها من عوامل التغيير و البلي و الإندثار، و أيضا نشوء الترادف و الإشتراك اللفظي و الأضداد وغير ذلك [1] .

[1]علم الدلالة ، أحمد مختار ، عالم الكتب ، ط 5 ،القاهرة، 1998م ص18

[2]فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد،محمد مبارك،دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، ص64

و يقصد بالتأثير الدلالي كل ما توحيه الكلمات من دلالات ومعاني للقارئ حيث في هذه الجزئية من دراستنا التطبيقية حاولنا تتبع و إلتقاط كل كلمة لها وقع على أذن المستمع والكشف عن أثرها الدلالي حيث إرتأينا تقسيم المفردات إلى ثلاث مجموعات حسب الحقل الدلالي التي تنتمي إليه كل مجموعة، كما هو موضح أسفله:

المجموعة	الكلمة	عدد التكرار	تأثيرها الدلالي
01	فايروس	24 مرة	نلاحظ أن محصلة تكرار المجموعة الأولى في الحصة بلغت 70 مرة دلالة على الموضوع الرئيسي الذي تمحورت حوله الحصة حيث أن تكرار هذه المفردات على مسامع الجمهور الإذاعي من جهة أخرى بهدف تأكيد على إستمرار وجود الوباء في ظل نفي فئة كبيرة من المجتمع (ورقلة) وتكذيبهم للتقارير والإحصائيات الطبية.
	سلالة	20 مرة	
	كورونا	17 مرة	
	متحورة	9 مرات	
02	خطورة	7 مرات	جاءت المجموعة الثانية في المرتبة الموالية بمجموع تكرار يصل الى
	العدوى	5 مرات	

[1] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د.رمضان عبد التواب ،مكتبة الحانجي ،القاهرة ، ط 3، 1997م ، ص 10

	إنتشار	4 مرات	16 مرة دلالة على جدية الوضع حيث إستعمال هذه الألفاظ من قبل الإعلامية توحي بعدم الإستهانة بالفايروس الجديد والتعامل معه بحذر شديد.
03	وقاية	4 مرات	عدد تكرار المجموعة الثالثة يساوي 11مرة، إستعملت هذه المصطلحات تأكيدا على ما ذكر في بداية الإنترو (لكل داء دواء) حيث بالرغم من جسامة وخطورة الوباء الذي نواجهه إلا أنه دائما مايكون هناك حل وبصيص أمل الذي يتمثل في هذه الحالة بإتباع طرق الوقاية كالحجر الصحي وغيره.. على إعتبار أن فايروس كورونا مسؤولية الجميع، حيث يمكننا إنهاء هذه الجائحة والتعافي منها .
	تلقيح	3 مرات	
	إجراءات وقائية	2 مرات	
	مجابهة	2 مرات	

كما نلاحظ إستخدام الشيفرات العددية المتمثلة في تواريخ و إحصائيات مثل : يوم 6 جانفي 2021، سنة 2020، 38 حالة كورنا، 3 وفيات .... وغيرها من الأرقام دلالة على وجود الوباء وكتأكيد على مصداقية التقارير ومن جهة أخرى للفت إنتباه المستمعين إلى مدى خطورة الفايروس المستجد .

جمالية الكلام في الخطاب السمعي :

لكل خطاب أنظمة و أسس بلاغية ترتقي به من خطاب أدبي إلى أثر جمالي وبغرض الكشف وإضاءة الخواص الأسلوبية المبطنة للنص الإذاعي وإستنباط الروح الأدبية الجمالية للخطاب السمعي قمنا بمعالجة الحصة الإذاعية معالجة بلاغية أسلوبية، فقد إرتأينا الخروج من المنطقة المحلية فإخترنا حصة من الإذاعة الثقافية الوطنية بعنوان "المعنى والمبنى" من اعداد :عبد الرزاق جلولي والتي تبث كل يوم ثلاثاء على السابعة و خمس دقائق (19.05) التي هي عبارة عن برنامج ثقافي منوع يرصد الحركة الثقافية و الابداعية في الجزائر من خلال من العديد الفقرات التي يحضرها مجموعة من الضيوف، حيث إخترنا حصة يوم 2021/06/01 .

إن أول ما لفت إنتباهنا أثناء البحث عن حصة من حصص الإذاعة الثقافية الوطنية التي سوف نجري عليها الدراسة هو عنوان الحصة "المعنى والمبنى" الذي في حد ذاته تحفة بلاغية، حيث أنه لغويا يتكون من لفظتين فقط يفصل بينهما حرف عطف إلا أنهما بلاغيا أكبر من ذلك بكثير فهما تحملان جناسا وسجعا مع بعض، لكن قبل الخوض في مضمار البلاغة يجدر بنا المرور بشكل سريع على ماهيتها وأقسامها.

من أهم العلوم التي حظيت بالعناية و الإهتمام من قبل الباحثين و علماء العرب هو علم البلاغة ، لأنه إرتبط إرتباطا وثيقا بالإعجاز القرآني حيث تميز هذا الأخير بخصائص بلاغية ميزته عن غيره من النصوص الأخرى .

ماهية البلاغة :

لغة : جاء في مقاييس اللغة لإبن الفارس (ت 395) تعريف البلاغة :

بلغ : الباء و اللام والغين أصلا واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول : بلغت المكان إذا وصلت إليه، وقد تسمى المشارفة بلوغا بحق المقاربة: قال تعالى: " فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (2) "سورة الطلاق (...) كذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان لأنه يبلغ بها ما يريد"[1]

ب-اصطلاحا :

يعرف أمين الخولي وهو أديب مصري من كبار حماة اللغة العربية، البلاغة فيقول : "هي البحث عن فنية القول، وإذا ما كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال فالأدب هو القول المعبر عن الإحساس بالجمال والبلاغة هي البحث في كيف يعبر القول عن هذا الإحساس"[2]

كما عرف الغرب المحدثين أمثال "لاهارب" البلاغة : "التعبير الصحيح عن عاطفة حق"[3]

و كذلك عرفها " لابروبير" الذي يرى أنها : قصة روحية تولينا السيطرة على النفوس"[4]

---

[1]أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ،ج1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1999م ، مجلد 1 ، ص156،مادة بلاغة .

[2]عدنان ذريل ، اللغة والبلاغة ،ط1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ،1983م ، ص19

[3]مهدي صالح السامراني ، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، دار إبن حزم، ط1 2017 ص292

[4] المرجع نفسه، ص 292

من خلال التعريفات السابق ذكرها نستخلص أن البلاغة هي جمال الكلام حيث أن البلاغة علم يهتم بجمالية الكلام و المعنى .

للبلاغة ثلاثة أقسام رئيسية فلكل قسم فروعه منها علم البيان وعلم البديع

* **علم البديع** : " هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته لخلوها من التعقيد المعنوي[1] وله عدة أضرب منها :

1-الجناس:

"هو تشابه لكلمتين في اللفظ، ومن الجناس التام ،وهو أن يكون اللفظان متحدين في أربعة أمور : عدد الحروف، وهيئتها، وترتيبها، ونوعها.

والجناس غير التام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة "[2] .

بعد إستعراض مفاهيم علم البلاغة وجزء من فروعها نواصل على بركة الله دراستنا البلاغية للحصة الإذاعية حيث قد كنا توقفنا عند عنوان الحصة وبعده البلاغي ، بحيث :

مثال : **المعنى** ⟵ **المبنى** (جناس غير تام)

وفي مثال آخر في فقرة "البوح " من نفس الحصة نجد الجناس في شعر مريم معوج بعنوان "متاهات الإغتراب " ، بالمقطع الأول :

[1] عرفان مطرجي ، جامع لفنون اللغة العربية ،مؤسسة الكتب الثقافية ،2012م ، ط1 ، ص175

[2] راجع الإيضاح 337،والدر النفيس لشمس الدين النواجي ، 1/354، تحقيق الدكتور حمزة الدمرداش زغلول ،المطبعة الاسلامية الحديثة 1987م.

حين يعود السؤال مرتديا حيرته السادية

نعود مرارا إلى منبع الشك نشحن حيرتنا الأبدية

ومنه نجد : **يعود** ⟵ **نعود**

وكذلك نجد : **السادية** ⟵ **الأبدية**

من خلال هذه الشواهد يتضح دور المحسن اللفظي في إبراز وإيضاح المعاني و تحقيق التناسق و الإنسجام الصوتي في الابيات .

2 – **السجع** : كما عرفه العلوي (ت749) " إعلم أن هذا النوع من علوم البلاغة كثير التداور، عظيم الإستعمال في ألسنة البلغاء، ويقع في الكلام المنثور، وهو في مقابلة التصريع في الكلام المنظوم و الموزون في الشعر، ومعناه في لغة علماء البيان إتفاق الفواصل في الكلام المنثور في الحرف أو في الوزن أو في مجموعهما "[1]

حيث نجد مثال له في شعر مريم معوج في قصيدتها السابق ذكرها على النحو الآتي :

الخطو يستصرخنا ***

الوجهة ترفضنا ***

الغربة تحاصرنا ***

[1] البلاغة العربية في ضوء منهج المتكامل ، محمد بركات حمدي أبو علي، دار البشير، عمان ط1 ،1992م ص59.

فمن خلال ما سبق نلاحظ أن السجع يتسم بخاصية تعطي جمالية لنص ، وذلك لأنه يضفي نغما موسيقيا يهطل على السامع القارئ ليثير النفس ويطربها كما أنه يتسم بالقوة والوضوح في تراكيب .

*** علم البيان :**

يرى السكاكي أن " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه بالنقصان ، ليحترز بالوقوف على ذلك ، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد. [1]

أ-ا **لإستعارة** : "هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي . الإستعارة بهذا المعنى هي تشبيه مختصر، لا يذكر فيه غير أحد الطرفين المشبه أو المشبه به فقط ، ملحوقا بقرينة تمنع عن إرادة المعنى الأصلي "[2] ومن أبرز أقسامها الإستعارة المكنية و الإستعارة التصريحية .

مع نفس الشعر دائما حيث تقول الشاعرة :

تموت الحقيقة حين يعود السؤال

الشرح : حيث شبهت الشاعرة الحقيقة بالكائن الحي الذي يفنى ويموت وحذفت المشبه به وتركت قرينة تدل عليه "الموت " على سبيل الإستعارة المكنية . وكذلك نفس الشيء مع

[1] السكاكي ،مفتاح العلوم ،القاهرة ،1937م ،ص77.

[2] عرفان مطرجي ، جامع للفنون اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص139

يعود السؤال إذ شبهت السؤال وهو شيء معنوي بالكائن الحي المتحرك الذي يرجع ويعود فحذفت المشبه به وأبقت على المشبه على سبيل الإستعارة المكنية .

في مقطع آخر: الغربة تحاصرنا

الشرح : شبهت الشاعرة الغربة بالعدو في ساحة القتال حذفت المشبه به وتركت المشبه وتركت قرينة تدل عليه "الحصار" على سبيل الإستعارة المكنية .

ب – الكناية : " وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك ، كما تقول : فلان طويل النجاد ، لينتقل إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة . وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح .[1]

ونجد الكناية في الشعر على النحو الآتي :

المثال : في حيرتنا الأبدية .

كناية مرارة الغربة و الإغتراب .

وفي مثال آخر : و **القلب المدائن** ما عاد يسع العابرين

كناية على الزحمة

يجدر بنا في نهاية هذه الجزئية الإشارة إلى عنصر التكرار في النص الشعري المدروس، الذي يدل على ميل الشاعرة إلى الإيقاع فهو مؤشر أسلوبي مهم يتمثل في الثقة التي تتمتع

[1] مفتاح العلوم – المرجع السابق، ص402

بها الشاعرة، فالتكرار لا تقتصر وظيفته عند إظهار المعنى فحسب بل كذلك إظهار الأحاسيس و الإنفعالات .

فهو رديف لصورة التي تنبثق من خلالها العواطف الكامنة و الإنفعالات الحبيسة ، تقول :

تموت الحقيقة تموت الحقيقة حين يعود السؤال مرتديا حيرته السادية

الطرقات الطر قات تحت هادي السماء بلا أي وجهة

هذه غربتنا هذه غربتنا لم تخف نكهتها عن غريب

هل تراها تذكرنا ذكريات الخطى كي نعود الى أول الليل ،

هل تراها تذكرنا ذكريات الخطى كي نعود الى أول الليل فالظلمة حالكة في دروب الغريبة .

التشبيه :

كما عرفه أبو هلال العسكري أنه :" هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الأخر بأداة التشبيه ، ناب منابه أو لم ينب ، و قد جاء في الشعر و سائر الكلام بغير أداة التشبيه وذلك قولك : " زيد شديد كالأسد " فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن "زيد " في شدته كالأسد على حقيقته .[1]

إستعملت الشاعرة في القصيدة ضربا من ضروب التشبيه ألا وهو التشبيه البليغ المتمثل في:

[1]ينظر: أبوهلال العسكر كتاب صناعتين ،تح علي محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ورفاقه ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط2، 1981م ،ص239.

القلب مدائن

حيث جعلت المشبه(القلب) مشبها به نفسه (مدائن) من غير ذكر الأداة التي تدل على أن المشبه أضعف في وجه المشبه من المشبه به .و أما كونه أوجز فحذفت أداة التشبيه منه .

إن المتأمل في القصيدة يستشعر فيها صدقا بارزا في الأحاسيس والمشاعر من كثرة توظيف الأساليب البلاغية من وجوه تحسين اللفظ وصور شعرية توظيفا رائعا، تنتقلنا من العالم المعاش إلى عالم الخيال بسبب تأثر الشاعرة الشديد بالمدرسة الرومانسية.

الخاتمة

وختاما، اللغة هي نواة الخطاب السمعي بحيث من منظور سيميائية التواصل تتضمن وظيفتين ترتبطان بمقصيدية أطراف العملية التخاطبية و هما : وظيفة تفاعلية ووظيفة تعاملية ، من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

- الخطاب هو كل نتاج لغوي متجاوز للجملة يندرج ضمن الجانب المنطوق
- التوصل إلى أن الخطاب هو إستعمال لقواعد اللغة يهدف إلى الإقناع والتأثير
- يزخر الخطاب السمعي كغيره من الخطابات بمقومات أدبية تجعل منه أثر جمالي .
- الصوت و دلالة الكلمة عنصران لهما دور في إضفاء القيمة الفنية والجمالية على الخطاب السمعي .

مكتبة البحث

مكتبة البحث

1. مجمع اللغة العربية : معجم ألفاظ القرآن الكريم . الهيئة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1996 م ، المجلد 2 ، مادة خطب .

2. إبن المنظور : لسان العرب، طبعة دار الجيل و دار لسان العرب،بيروت ، 1988م ، مجلد2، .

3. معجم اللغة العربية : معجم الوسيط . أخرجه إبراهيم مصطفى و آخرون ، دار الدعوة ،اسطنبول ، 1989م ،.

4. الزمخشري. أساس البلاغة. ط1.بيروت :1992م ، مادة (خ ط ب)

5. المقدمة ، ابن خلدون ، الدار التونسية لنشر ، تونس، د . ط ، ج 2 ،.

6. ينظر التهناوي . كشاف إصطلاحات الفنون . تحقيق لطفي عبد البديع . مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1972م .

7. ينظر : الخطابة ، آرسطو ، ت : عبد الرحمان بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1959 م ،

8. ينظر : الخطابة ، آرسطو ، ت : عبد الرحمان بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1959 م ،.

9. المحاضرات في الألسنية العامة ، دي سوسير ، يوسف الغازي و مجيد الناصر، المؤسسة الجزائرية لطباعة ، 1986 م ،.

10. أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتب بيروت، لبنان ،.

11. هناء حافظ بدوي، وسائل الإتصال في الخدمة الإجتماعية و المجتمعات النامية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001،

12. إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة ، 1985

13. ميلز ، سارة . الخطاب. ت : يوسف بغول . قسنطينة : م البعث : 2004 م.ص

14. صافية كسا س ،لغة الخطاب الاذاعي الصوتي والمرئي وتأثيرهما على المجتمع جامعة مولود معمري ،تيزي وزوو ،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ،العدد رقم 09ديسمبر 2014

15. صافية كساس ، لغة الخطاب الإذاعي الصوتي و المرئي و تأثيرها على المجتمع ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، العدد 9 ، 2014 ، تيزي وزو .

16. فرديناند دي سوسير ،محاظرات في الألسنية العامة ،تر :يوسف غازي ،مجيد النصر ،مؤسسة جزائرية للطباعة ،ط1986،1.

17. عبد الفتاح يوسف،سميائيات الثقافة وتحليل الخطاب ، دار المنظومة ،2015

فيصل الأحمر ،معجم السميائيات ،الدار العربية للعلوم ، 2010 م

18. محاضرات بوريس أوسبنسكي، ويوري لوتمان ، حول الآلية السيميوطيقية لثقافة

19. علم الدلالة ، أحمد مختار ، عالم الكتب ، ط 5 ،القاهرة، 1998م.

20. فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد،محمد مبارك،دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ،

21. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د.رمضان عبد التواب ،مكتبة الحانجي ،القاهرة ، ط 3، 1997م

22. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ،ج1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1999م ، مجلد 1، ص156،مادة بلاغة.

23. عدنان ذريل ، اللغة والبلاغة ،ط1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ،1983م .

24. مهدي صالح السامراني ، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، دار إبن حزم، ط1 2017 .

25. عرفان مطرجي ، جامع لفنون اللغة العربية ،مؤسسة الكتب الثقافية ،2012م ، ط1

26. راجع الإيضاح 337،والدر النفيس لشمس الدين النواجي ، 1/354، تحقيق الدكتور حمزة الدمرداش زغلول ،المطبعة الاسلامية الحديثة 1987م.

27. البلاغة العربية في ضوء منهج المتكامل ، محمد بركات حمدي أبو علي، دار البشير، عمان ط1 ،1992م.

28. السكاكي ،مفتاح العلوم ،القاهرة ،1937م ،.

29. عرفان مطرجي ، جامع للفنون اللغة العربية

30. أبوهلال العسكر كتاب صناعتين ،تح علي محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ورفاقه ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط2، 1981م ،.

الملحق

روابط الحصص الإذاعية :

حصة ملفات صحية :

https://drive.google.com/file/d/10tX5oQOINMGLCryRihkUJCwJO-Kb11qL/view

حصة إستشارات قانونية:

https://drive.google.com/file/d/1-38RDUnJJvF_b8Gs4pxt1GuygNsmfqE4/view

حصة ضيف رئيس التحرير:

https://drive.google.com/file/d/17Yx6DCOUk9hUh_xdtoa_g1p_Xtci0n38/view

حصة المنتدى 1:

https://drive.google.com/file/d/1orPUdnSlqd0iHjCZ9I0mSZxzW2HoTUy6/view

حصة المنتدى 2:

https://drive.google.com/file/d/1eC9zQVSGMTNIf7JOnobS0lnEATKMwSN1/view

حصة المعنى والمبنى يوم 2021-06-01 :

https://www.radioalgerie.dz/culture/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%86%D9%89

الفهرس

رقم	الفهرس	الصفحة
	الاهداء	
	شكر و عرفان	
	مقدمة	
	الفصل الأول: عتبات إصطلاحية	
	ماهية الخطاب	06
	مفهوم الخطاب لدى العرب	07-06
	مفهوم الخطاب لدى الغرب	09-08
	الإذاعة	10
	مفهوم الإذاعة	11
	مفهوم الخطاب الإذاعي	11
	مميزاته	12
	الفصل الثاني : مقاربة سيميائية جمالية للخطاب	
	ماهية السيمياء	13
	سيمياء التواصل	15-14
	سيمياء الثقافة	20-16
	جمالية الصوت في الخطاب السمعي	23-21
	تأثير الدلالي للكلمة في الخطاب السمعي	25-23
	جمالية الكلام في الخطاب السمعي	26-25
	ماهية البلاغة	26
	علم البديع	28-27
	علم البيان	31-29

	الخاتمة	
	مكتبة البحث	
	الملحق	

الملخص:

تمخضت هذه الدراسة عن إستنطاق الخطاب السمعي عبر جملة قراءات لعناصره الجمالية لإبراز قيمته الفنية وذلك للكشف على مدى تأثير الصوت و اللفظ فيه حيث تناولنا في هذا البحث المفهوم اللغوي والإصطلاحي للخطاب كوسيلة إتصالية تحتاج للمرسل ومرسل إليه الذي عالجناه معالجة سيميائية مما إقتضى علينا التطرق إلى سيمياء التواصل لدراسة ثنائية المتكلم و المتلقي وسيمياء الثقافة لدراسة الأبعاد والأنساق الثقافية للخطاب السمعي في الإذاعة المحلية والوطنية بالإضافة للكشف عن مواطن الجمال المتمثلة في الصوت و مدلولية الكلمة وطريقة توظيفها .

الكلمات المفتاحية: الخطاب السمعي، سيميائية، الإذاعة، الجمالية

Résumé:

Cette étude a abouti à l'investigation du discours audio à travers un ensemble de lectures de ses éléments esthétiques pour mettre en évidence sa valeur artistique afin de révéler l'étendue de l'impact du son et de la prononciation dans celui-ci. Étudier la dualité du locuteur et du récepteur et la sémiotique de la culture Étudier les dimensions et les modèles culturels du discours audio à la radio locale et nationale en plus de révéler les grains de beauté représentés dans le son et la connotation du mot et la méthode de son utilisation.

Mots-clés : discours audio, sémiotique, radio, esthétique.

Summary:

This study resulted in the investigation of the audio discourse through a set of readings of its aesthetic elements to highlight its artistic value in order to reveal the extent of the impact of sound and pronunciation in it. To study the duality of the speaker and the receiver and the semiotics of culture To study the dimensions and cultural patterns of audio discourse on local and national radio in addition to revealing the beauty spots represented in the sound and the connotation of the word and the method of its use.

Keywords: audio discourse, semiotics, radio, aesthetics